

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {35} {84} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء مما ان فاحيا به الارض بعد موتها احيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل وتصريف - 00:00:00

وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا - 00:00:42
ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وقطعت بهم الاشباع وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة منهم كما تبرأوا منا - 00:01:26

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:56
والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذا الكتاب المبارك ادلة وحدانيته واستحقاقه للعبادة وهذا البرهان يكثر في كتاب الله تعالى - 00:02:24

ولذلك لما قال جل وعلا والهكم الله واحد لا الا هو الرحمن الرحيم وكان فيما هو شائع بينهم تعدد الالهة وكثرتها وكل جماعة لها معبود تعبده وبرهن على ذلك بقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:02:53
والهلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء مما فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لایات لقوم يعقلون - 00:03:25
اذا هذه هي اكبر ادلة على ان الله يعبد وهو وجود الخلق ولذلك لا ينخرم في القرآن انه اذا رغب واكرم ان يدلل على ذلك بقدرته وانه اذا عاقب وخوف - 00:03:42

يدلل على ذلك بقدرته وبالاخص بخلق السماوات والارض اذا نظرنا الى الایات التي قبل هذه الایات لابد ان نجد فيها عقوبة مجرمين او كرامة ويعني احسانا للمطهعين. هذا لا ينخرم في كتاب ربنا - 00:04:06
وهنا يقول ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اوئل الله عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخف عنهم العذاب ولا هم يؤمرون طيب ما البرهان على ذلك؟ برهان على ذلك وحدانية الله وايجاده للكون - 00:04:28
لذلك هذه البراهين الخمسة يكثر الاستدلال بها على في القرآن على ان الله هو اللي يستحق العبادة الله في اول امر في مصحفه في هذا الكتاب المبارك لما قال اعبدوا ربكم - 00:04:53

احدث تساؤل ضمني لما قسم الناس الى مسلم وكافر ومنافق واهل الارض لا رابع لهم يا مسلم يا كافر يا منافق يا من يظهر الكفر يا من يسر الكفر يا من هو مسلم - 00:05:09

لان المسلم سواء او هر او ابطنه فهو مسلم لكن الكافر اذا ابطل الكفر يقال له منافق وهو في درجة انزل من الكفر لانه استفاد من الاسلام وهو غير صادق. لذلك اخبر الله عنهم انهم في الدرك الاسفل من النار - 00:05:31
او في الدرك الأسفل اذا لما قال اعبدوا ربكم احدث تساؤل ضمني من هو ربنا الذي نعبد بعد انقذت الناس الى مسلم واعطاه صفاتيه

وجزاءه والى كافر واعطاه صفاته وجزاءه - 00:05:50

والى منافق واعطاه صفاته وجزاءه. نادى الجميع يا ايها الناس واتى باول امر في المصحف اعبدوا ربكم مما احدث تساؤل ضمني
ولك خمس امور لا يقدر عليها الا الله الذي خلقكم - 00:06:06

وخلق ابائكم وخلق السماء والارض وانزل المطر من السماء واخراج النبات من الارض لذلك هذه الامر يكثر الاستدلال بها في كتاب
الله تعالى على ان الله هو الذي يستحق العبادة - 00:06:23

ثم جاء باول نهيب في المصحف وهو قوله فلا تجعلوا لله اندادا وهذا براهين لا الله الا الله مفرقة بادلتها وهنا هذا القضية اىضاحه وقال
ان في خلق السماوات والارض - 00:06:42

الا انه في اول سورة البقرة يعني اضاف له برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة
والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا - 00:07:00

بسريعة. ما قال فقد كفرتم ثم قال فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد
المكذب بهذا الدين وبهذا النبي وبهذا القرآن النار فانقروا النار - 00:07:20

قائم على قواعد راسخة قوية لا يقاوم ولكن حري بنا ان نقرأه حري بنا ان نعطيه الوقت ان نتأمله ان نتدارسه ان
ننتفع به نمثلك او امره. نجتني نواهيه هنا. تأدب بأدابه - 00:07:40

العلم اذا لم يعمل به فهو محض الجهل والعلم محض الجهل ان لم ينفع ولذلك لا يستفيد الانسان من علمه الا اذا عمل به اذا حرف
التوكيد لخلق ايجاد في السماوات - 00:08:02

هذا الموجودة والعرض هذه اللي نحن عليها واختلاف الليل والنهار يأتي الليل ويذهب ويأتي النهار ويذهب ويكون الليل طويلا
ويكون النهار قصيرا هذى والفلك الفلك اسم يأتي للمفرد وللجمع الفلك جربنا بكم والفلك التي تجري في البحر - 00:08:23

الفلك يقال للمفرد وللجمع التي تجري في البحر بما ينفع الناس من الارزاق ومن الاموال ومن الخيرات وفيما
انزل الله من السماء من ماء فاخرج به الارض فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فرق فيها من كل دابة - 00:08:55

وتصريف الرياح جنوب شمال شرق غرب حارة باردة للرحمة للهلاك والسحاب المسخر مذلل ومهيا بين السماء والارض لا لا اعمدة
ترفعه ولا اشياء تمسكه من فوق فان كان خفيفا - 00:09:20

مازال ارتفع وان كان ثقيلا نزل هو لا يخلو من ان يكون خفيفا او ثقيلا فالله تعالى مسكه في هذا المحل بين السماء والارض ايات
لبراين وادلة واضحة لقوم يعقلون لمن عنده عقل - 00:09:43

اذا هذا من اكبر البراهين على ان الله تعالى هو المعبود بحق وان النبي مرسى من عند الله اذا هذه ادلة وبراين يكثر ايرادها في
القرآن ولذلك قال في سورة الرعد - 00:10:05

وفي الارض قطع متجاوزات قريبة من بعض وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى او تسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل في الطعم من اين جاء التفضيل - 00:10:22

الارض متجاوزة حتى لا يقولوا هذه الارض غنية بالمواد العضوية. وهذه الارض سبخة فقيرة. قال متجاوزات عشان يقطع عليهم
الطريق وقال تسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد وهذا الماء ما يصلح مالح - 00:10:49

ثم قال ونفضل بعضها على بعضهم في الاكل في الطعم. من اين جاء التفضيل الماء واحد والارض واحدة لذلك هذا احاطة ان فيه
قدرة هي اللي اوجدت هذا ليس الماء وليس التربة وليس الهواء وليس الحرارة او البرودة لا - 00:11:05

ثم قال ان في ذلك ليات لقوم يعقلون لمن عنده عقل يميز ولذلك ديننا لا يقاوم الا باحد امرین وهمما ان يجهل المسلمين
دينهم او ان لا يسمح لهم بان يبيّنوا - 00:11:22

يقال لهم لا تبيّنوا اسكنوا الذي يقاوم به الاسلام ان لا يسمح للمسلم بان يبيّن او يكون المسلم يجهل دينه هذا هاتان الطريقتان هما
اللذان يعارض بهم الدين لا يعارض الا بتجهيل ابناءه به. او عدم السماح لهم بان يبيّنوا - 00:11:46

اذا يقول جل وعلا ان في ايجاد السماوات والارض السماء هذا الجرم المرفوع من غير عمد نراه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ترجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو - [00:12:07](#)

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وعلامات وبالنجم هم يهتدون اذا هذا من قدرة الله ومن النعم التي انعم عليها البناء. والارض التي جعلها لنا كفارة احياء وجعل لنا فيها البحار والانهار والاشجار - [00:12:27](#)

وجعلها لنا في هذه النعم واختلاف الليل والنهار ولارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بضياء ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا - [00:12:55](#)

الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه الى ان قال جل وعلا ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكونوا فيه الى الليل والنهار لتبتغوا من فضله - [00:13:15](#)

هذا لف ونشر مرتب والفالك التي تجري في البحر الفلك هذه السفن الكبيرة التي تمشي في البحر بما ينفع الناس من الارزاق ومن البضائع وما انزل الله من السماء وفيما انزل الله من السماء من ماء - [00:13:31](#)

فلينظر الانسان الى طعامه الناس صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. كثير من الناس لا يدرى عن هذا الامر وقد يكون النظر فيه للوجوب. فلينظر الانسان الى طعام الناس صبينا او انا صبينا الماء. كل منهم قراءة سبعية - [00:13:54](#)

ثم شققنا الارض شقا لا يقدر على هذا الا الله اذا يقول والسحابي المسخر بين السماء والارض والسماء والسماء والارض لا يقدر ان يمسكه الا الله - [00:14:15](#)

ان في ذلك الذي ذكر لایات وبراهين وادلة واضحة لقوم يستعملون عقولهم فيعقلون الامور ويعلمون ان هذه لا يقدر عليها الا الله. وان هذا الرجل الكريم النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب - [00:14:32](#)

يأتي بهذا الخير وبهذه الاشياء ويقول هذا جئت به من عند الله وامارة رسالتي هذا الكتاب فان كنتم مكذبي بي بمثله قال لهم انا رسول من عند الله ودليلي هذا الكتاب - [00:14:51](#)

فان كنتم تستطرون ان تأتوا بمثله فاتوا به فان لم تفعلوا فصدقونى واعلموا اني صادق لذلك قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا نفت كتاب المبطلون - [00:15:09](#)

هذا اية دليل واضح وبرهان ساطع هو يقول انا رسول من عند الله والذى يريد ان يقول لا انا الدالة على رسالتي هذا الكتاب فاتوا بمثله لذلك الفرق بين ناقة صالح - [00:15:26](#)

وعصا موسى بعد الدرس. ايوا. الفرق بين ناقة صالح وعصا موسى والقرآن القرآن صفة من صفات الله غير مخلوق. وناقد صالح معجزة مخلوقة لكن قالوا والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه - [00:15:41](#)

الصخرة ناقة قال اللهم اخرج من الصخرات ناقة فتحركت الصخرة وخرجت الناقة ولها شرب لكم شرب لكن ومن يريد الله ان يضله ايش الاية ومن يريد الله ان يضعف فمن يريد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا او حرجا - [00:15:58](#)

لا يقبل الحق لذلك قام اشقاهم وعقر الناقة لكم شرب ورأيتم الادلة فاخذوا الناقة وعقروها ولذلك قال واتينا ثمود الناقة مبصرة اي ادلة وبراهين ظاهرة مبصرة تبصر وما نرسل بالآيات - [00:16:24](#)

الاتخويفا لا الله الا الله ما اشد كفر بعض بعض بنى الانسان هذا عجيب ولذلك هذه ادلة وبراهين لا تقبل التكذيب لا تقبل الا التسليم او المكابرة واحد يكابد - [00:16:48](#)

ولذلك ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما اخذ اصنامهم وكسروا قالوا من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كيبرهم هذا وعلق الله في عنقه ماذا قالوا اولا - [00:17:07](#)

قال من فعله كيبرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم والله صدق كيف هذا ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء طيب كيف تعبدهم وهم لا ينطقون؟ مجانين انتم - [00:17:27](#)

طيب كيف وهنا ثارت فيهم غريزة الضلال وغريزة التعصب بغير الحق قالوا حرقوه وانصروا الهمتكم بعدين قامت لهم الحجة

وقال والله صدق لا ينطق ولا يفعل شيء. كيف نعبد - [00:17:47](#)

جاء الشيطان وجاء ولذلك دائمًا صاحب الضلال اذا اخرجته يخرج عن الموضوع الذي ينصف من الناس قليل جدا بعدين جاءت القدرة الالهية وقالت الله قال قلنا يا نار قال العلماء لو لم يقل بربنا لتجمد ابراهيم - [00:18:06](#)

قدرة الله ولذا هذه قدرة هائلة هذا القرآن معجزة خالدة الى قيام الساعة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. نور هدى للناس من تمسك به نجاه - [00:18:32](#)

ومن اعرض عنه له في الحياة الدنيا معيشة ضنكًا ويحشر يوم القيمة اعمى اذا حري بنا ان نتمثل هذا القرآن في حياتنا تتمثله الصحابة انا لوحدي اتعلم عشر ايات وقف عندها - [00:18:52](#)

حتى يتعلم ما فيها من العلم والعمل الدين ما هو كلام الدين ربيقة في عنق المسلم اما الانسان يمشي مع الدين اذا وافق هواه يمشي واذا خالف هواه يروح مع المعاشي. هذا ما هو لا - [00:19:15](#)

الدين الانسان يتبع سواء احب ام كره لذلك الله هنا يدلل على وحدانيته وعلى صدق نبيه بهذه البراهين. وهذا يكثر في القرآن لذلك لا تأتي عقوبة في القرآن ولا تأتي كرامة - [00:19:33](#)

الا واتبع بقدرة الله هذا لا ينخرط لكن قد تكون بعيد وقد تكون قريب من الامثلة على ذلك اول سورة قد افلح قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون - [00:19:54](#)

والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون ان هذه الاربعة هي اصول دخول الجنة والعكس اللي عكسها هي اصول دخول جهنم وربنا يقول افلا يتذمرون القرآن ويقول كتاب انزلناه اليك - [00:20:16](#)

مبارك ليذمروا اياته والذين هم لفروجهم حافظون بالله على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون - [00:20:33](#)

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون طيب اين البرهان على هذا ولقد خلقنا الانسان هذا لا ينخرط في القرآن هنا لما قال والهكم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. قال ان في خلق السماوات والارض - [00:20:55](#)

قد سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض وفي النهاية قال وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل الاية الاخرى ما هي هذه اخر المقطع المهم اعتبر فيما حصل من - [00:21:15](#)

لهؤلاء الكفار من العقوبات والمثارات وسارعوا في التوبة قبل ان يفوت الاولون فسروا في الارض فانظروا كيف كان عقدة الذين من قبلكم؟ سيروا في الارض تأملوا شوف اثارهم ثمود يا عاد - [00:21:36](#)

ما فعل الله بهم في البحر الميت ولذلك وقد هذه امور لا تتخري لذلك هذا الدين لا يقاوم الا باننا نشغل عنه. لا نعطيه الوقت لا نفهمه لا نعمل به - [00:21:55](#)

وذلك حري بنا ان نتمثل ديننا حري بنا ان نكابد البصر بنا ان نكابد السمع القلب نكابد اللسان فلا نستعمل هذه النعم الا في شكر الله هذه النعم اعطيت لنا لماذا - [00:22:16](#)

لنشكرون الله الله جل وعلا يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذه موارد لطاعة الله ولشكرون. ما هو اللي تنظر في الحرام ولتسمع حرام. ولتنطق بالحرام ولتفكر بالحرام. لا - [00:22:36](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون انظر في المصحف تستمع القرآن تفكك كيف ننقل ديني؟ كيف ننقد امتى؟ كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت اذا يقول جل وعلا هنا - [00:22:57](#)

هذه ادلة وبراهين لقوم يعقلون وقال ان في ذلك ليات لقوم يعقلون اذا الذي لا يعقل هذا لا يفهمه ولذلك نرجو الله تعالى ان لا يطمح بصائرنا وذلك في الاية الاخرى يقول فبشر عباد - [00:23:13](#)

فبشر عبادي الذين يستمعون لابد ان نعطي وقت نستمع ونتأمل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اول شيء عباد مهم عبادة الشيطان ولا هم عبادة عبادي عباد الله الذين يستمعون - [00:23:37](#)

يعني ينصلتون ويتأملون بعدين فيتبعون احسن ما يسمعون اولئك الذين هذه صفتهم هداهم الله وفهمهم اولئك هم اصحاب العقول .
00:23:58

ويفهم ان الذي لا يستمع ولا يتبع الكلام ان الله لم يهديه ولا عقل له -
فذلك الحقيقة لابد من التأمل ومن المحاسبة ومن العمل قبل ان يفوت الاوان لان الذي لا ينتبه اليوم وبكرة واليوم وبعدين
يوضع في القبر فاذا هي الصلاة صفر الصوم صفر - 00:24:21

الحج صفر النفقة صفر لانه ما انتبه لها ما حضر النية ما حذر الحكم لان العمل لا يقبل الا اذا كان على ما شرع الله ولا يقبل الا اذا كان
على ماء - 00:24:39

على اخلاص من من العبد لله ولا يقبل الا اذا كان العبد مسلما اي عمل لا يقبل الا بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون مؤمن لان الكافر
لا يقبل عمله وقدمناه الى ما عملوا من عمل - 00:24:58

الشرط الثاني ان يكون موافقا بما شرع الله من عمل عملا ليس عليه امرنا الشرط الثالث ان يكون ملخصا فيه لله. من اشرك معه
غيري تركت انا اولى الشركاء عن الشرك. لذلك - 00:25:17

المهم في العبادة ان تكون على المواصفات المطلوبة ما هي كثرة العبادة لبليوكم ايكم ما قال اكثر من صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه ايش غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:25:34

لكن الواحد يتوضأ ويحاول يصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه لابد يأتيك الشيطان ولو في التسلية في الجلسة لانه الشيطان يقال
فبعزتك ايش لاغوينهم فلاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايماهم وعن شمائهم ما يترك الواحد يصلى ركعتين لا يأتيه بشيء -
00:25:53

لذلك لابد لنا من التحفظ لابد لنا من التعمد لابد لنا من اصلاح النية يجعل العمل القليل مبارك النية تميز الواجب من من
المندوب وتمايز العادة من العبادة - 00:26:17

وتمارس الامور النية لابد منها انما الاعمال بالنيات لابد للانسان ان يصاحب النية. اذا صحت النية كل اعمالك تكون لك. نومك لك
قربك لك لكن بشرط ان تحضر النية اذا ما حذرت النية - 00:26:33

العبادة تسقط عنك لكن لا ترى لها اجر يصلى الرجل في كتب له ربها نصفها ثلثها ما لك من صلاتك الا ما عقلت لابد لنا ان نتحفظ للدين
كما نتحفظ لاموالنا وانفسنا - 00:26:53

نعمل للدين كما نعمل لاموالنا وانفسنا. الواحد اذا اراد ان يخرج من جيبيه يفك الكلام اذا اراد ان يخرج منك فكر هل هو لله؟ هل هو
لك؟ هل هو عليك - 00:27:12

ما يرفض من قوله لديه رقيب عتيد لذلك ثقوا تماما اننا نحن المسلمين لو استقمنا على الدين ما بقي كافر الا من كتب الله له الشقاوة.
اكبر دعوة للدين ان نستقيم على الدين - 00:27:25

المسلم اذا كان مسلم مئة في المئة كل من حوله يتاثر به بان المسلم لا يكذب المسلم لا يظلم المسلم لا يرادي المسلم لا يعوق والديه.
المسلم لا جيرانه المسلم لا يكون عنده مال وجاره جائع - 00:27:47

المسلم يؤمن جاره بواقهه فإذا كان الانسان في محل فيه مسلم مئة في المئة فانت كانك عليك حرس واثق انك اذا غفلت تذكر واذا
افتضحت تستر واذا استنصرت تتصح ويسعن تعان - 00:28:06

لا يوجد مثل المسلم الكامل المتقى الفاهم ولذلك لو نحن اردنا ان نكفر هذه النوعية لقل الكفر والالحاد على وجه الارض نكفر المسلم
المتقى الفهم هذى النوعية التي كانت قريش تريدها ماذا - 00:28:24

ليثبتوا او يقتلوه او يخرجوك اعداء الدين هذه النوعية يريدون بها هذا لا يريدونها ان تكثر. ونحن ينبغي ان تكون همتنا واجتها علينا
تكثير هذه النوعية بين المسلمين بالفهم بالعلم - 00:28:45

بالانضباط بممارسة الدين بالصبر على الطاعة. بالصبر عن المعااصي بمخالفة الهواء ولذلك كل شيء له ثمنه اذا يقول ومن الناس هنا لما
بين هذا اتبعه بان بعض الناس مع هذا عيادة بالله تعالى يكفر - 00:29:09

بعد هذه الادلة الواضحة والبراهين الساطعة بعض الناس اعوذ بالله قلوبه موارد العلم محجوبة كما قال لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:29:35

عيادا بالله هؤلاء الذين لا ينتفعون بموارد العلم هؤلاء منهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ومن الناس ومن بعض الناس او من جملة الناس - 00:29:56

من يتخذ يستعمل من دون الله يعني غير الله اندادا جمع ند يحبونهم مما يحبونهم كحب الله او يحبونهم كحب المسلمين لله تعالى ولكن الذين امنوا اشد حبا لله من حب الكافرين لاصنامهم. لانهم اذا جاءتهم الكروب تركوهم واخلصوا لله وقت نقطة الصفر - 00:30:16

اذا دهنتهم الكربات عند ذلك يتربكون الانداد والاصنام ويخلصون لله. لانهم يعلمون ان في حالة الكربات لا ينفع الا الله ولذلك واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف - 00:30:47

وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم الله مخلصين فلما نجاهم الى البر الا هم يشركون ويقال ان سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل لما جاء فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ركب البحر وذهب الى الجبعة - 00:31:06

فهذا عليهم البحر فقالوا اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربكم محمد الان وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات البحر الا هو فلا ينجيه في ظلمات البر الا هو. اللهم لك على عهد ان قلتني لا اذهب الى اذهن الى رسول الله صلى - 00:31:26

عليه السلام فنجاة من من هلاك وذهب دخل في الاسلام وحسن اسلامه اذا ومن الناس عيادا بالله تعالى من يتخذ من دون الله اندادا اصناما او ثنا يعبدونهم يحبونهم كحب كحبهم لله او كحب المسلمين لله - 00:31:44

والذين امنوا بالله تعالى اكثروا واقوى حبا لله من الكفار لاصنامهم ولو يرى لو حرف امتناع الامتنان يرى الذين ظلموا اذ يرون اذ ب هنا بمعنى اذا ويدل عليها ان القضية مستقبلة وقد تستعمل اذ بمعنى اذا وذا بمعنى اذ - 00:32:05

والكلام في مقتضى او مقتضي وهو الكلام الذي يقدر ليستقيم الكلام هذه الشريعة نزلت بلسان العرب. والعرب ينطقون بما يكون لا لا يفهم اما الذي يفهم فيحذفونه ولو يرى الذين ظلموا - 00:32:32

حين يرون العذاب يروا ما يقع بهم عبدوا الاصنام ولا اخلصوا لله ولا ابتعدوا عن الشرك ولو يرى الذين ظلموا ما يقع لهم او ما ما يحصل لهم من الفزع ومن الالم حين يرون العذاب لما فعلوا ذلك - 00:32:54

اول ما عبدوا غير الله اول ما اشركوا به لذلك هذا هنا لابد في الكلام من مقتضى ولذلك كثيرا ما يكون هذا مضمرا كلاما لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. اي لا صلاة صحيحة او تامة. لانه هو صلى ولا تنفي الجزء - 00:33:19

وكلوله صلى الله عليه وسلم اخر سورة الصلاة ام نسيت؟ قال كل ذلك لم يقع. اي في ظني كذلك هذه امور لابد ان تقدر كذلك هنا ولو يرى الذين ظلموا - 00:33:38

يعني ما يقع لهم من الهول ومن العذاب لما دخلوا في الكفر او لتابوا او لو اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم او لوحدوا الله ان القوة لله جمیعا ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب - 00:33:54

ما فعلوا ذلك ولتابوا وعبدوا الله وايقنوا ان القوة لله جمیعا وان الله جل وعلا شديد العذاب اذا عذبه ولكنه رؤوف رحيم بالناس ويسترهم ويجعل على العمل القليل في الوقت القليل الاجر الكبير والخير الكبير ولا يهلك على الله - 00:34:15

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. والصابرين يوفون اجرهم بغير حساب ولا يهلك على الله الا هالك. فلذلك ينبغي ان نبادر بالتنورة وان نعمل بطاعة ربنا ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جمیعا من المتقين انه خير مسؤول - 00:34:40

قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:35:06